Quarterly Journal of Interdisciplinary Studies of Quran & Hadith
Imam Sadiq University
Language Center

Vol. 2, Issue. 2 (Serial 6), Autumn 2024, pp. 173-194

The Effect of Adherence to Worship on Students' Religious Education: A Case Study of Ayatollah Javadi Amoli's Theories Regarding Prayer

Mohammad Etrat Doost [*] , Hasan Zarnosheh Farahani[**], Fatemeh Karimi Farshad [***]

* Associate Professor in Department of Theology and Islamic Studies, Shahid Rajaee Teacher Training University, Tehran, Iran. (Corresponding Author)
Email: Etratdoost@sru.ac.ir orcid.org/0000-0003-4631-6628
** Associate Professor in Department of Theology and Islamic Studies, Shahid Rajaee Teacher Training University, Tehran, Iran..
Email: zarnosheh@sru.ac.ir orcid.org/0000-0003-3843-2493
*** Secretary of Education and Master's student in Quran and Hadith Sciences, Shahid Rajaee Teacher Training University, Tehran, Iran.
Email: fatemehkarimifarshad@gmail.com orcid.org/0000-0003-3843-2493

Abstract

Given the social and cultural developments in the contemporary world and the constant efforts of the False Front to combat divine religions, the need to examine the relationship between religion and morality in order to accurately understand social developments is felt more than ever. It seems that religious worship, as a value system, not only affects the individual behavior of humans but can also act as a basis for creating healthy and balanced social relations. In this research, by raising the issue of what effects religious worship and duties have on the process of students' religious growth and education and how it organizes their individual and social ethics, a case study of Ayatollah Javadi Amoli's views, especially on prayer, which is one of the most important acts of worship in Islam, was conducted. An attempt was made to first extract his views on the effects of prayer, especially with an educational and ethical approach, using the content analysis method, and then classify them into two areas of individual and social ethics, in accordance with the subject of this research, namely students. The research findings show that performing religious worship and continuing in it will help form the religious identity and strengthen the ethics of students and will lead to the improvement of social behaviors and the enhancement of the quality of their human relationships in society.

***Keywords*:** Prayer, Ayatollah Javadi Amoli, religious worship, individual and social ethics, religious education, students.

Received: 18 September 2024 Revised: 5 October 2024 Accepted: 21 October 2024
Article type: Research Article DOI: 10.30497/isqh.2025.248911.1061
Publisher: Imam Sadiq University
© The Author(s).
How to cite: Etrat Doost, M. , Zarnosheh Farahani, H. and Karimi Farshad, F. (2024). The Effect of Adherence to Worship on Students' Religious Education; A Case Study of Ayatollah Javadi Amoli's Theories Regarding Prayer. *Interdisciplinary Studies of Quran & Hadith*, 2(2), 173-194. doi: 10.30497/isqh.2025.248911.1061
https://DOI.org/10.30497/isqh.2025.248911.1061

الدراسات البينية في القرآن والحديث، السنة ٢، المجلد ٢، العدد ٦، الخريف ٢٠٢٤ / ١٤٤٦، صص.١٧٣-١٩٤

أثر الالتزام بالعبادات على التربية الدينية للطلاب؛ دراسة حالة لنظريات آية الله جوادي آملي حول الصلاة

محمد عترت دوست *، حسن زرنوشه فراهانی **، فاطمه كريمى فرشاد ***

* . أستاذ مشارك، قسم أصول الدين والدراسات الإسلامية، جامعة الشهيد رجائي لإعداد المعلمين، طهران، إيران. (المؤلف المسؤول).

أوركيد: ٠٠٠٠-٠٠٠٣-٤٦٣١-٦٦٢٨ Etratdoost@sru.ac.ir

** أستاذ مشارك، قسم أصول الدين والدراسات الإسلامية، جامعة الشهيد رجائي لإعداد المعلمين، طهران، إيران.

أوركيد: ٠٠٠٧-٠٠٠٩-٣٩٦٤-٩٠٦٨ zarnosheh@sru.ac.ir

*** معلمة الثانوية وطالبة الماجستير في علوم القرآن والحديث بجامعة الشهيد رجائي لتدريب المعلمين، طهران، إيران.

أوركيد: ٠٠٠٧-٠٠٠٩-٣٩٦٤-٩٠٦٨ fatemehkarimifarshad@gmail.com

الملخص

في ظل التطورات الاجتماعية والثقافية في العالم المعاصر، وجهود الجهة الكاذبة المستمرة لمحاربة الأديان السماوية، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين الدين والأخلاق لفهم التطورات الاجتماعية بدقة، أكثر من أي وقت مضى. ويبدو أن العبادة الدينية، كمنظومة قيمية، لا تؤثر فقط على السلوك الفردي للبشر، بل يمكن أن تُشكل أيضًا أساسًا لبناء علاقات اجتماعية سليمة ومتوازنة. في هذا البحث، ومن خلال طرح مسألة آثار العبادة والواجبات الدينية على عملية النمو والتربية الدينية للطلاب، وكيفية تنظيم أخلاقياتهم الفردية والاجتماعية، أُجريت دراسة حالة لآراء آية الله جوادي آملي، وخاصةً فيما يتعلق بالصلاة، التي تُعد من أهم العبادات في الإسلام. سعى الباحثون أولاً إلى استخلاص آرائه حول آثار الصلاة، لا سيما من منظور تربوي وأخلاقي، باستخدام منهج تحليل المحتوى، ثم تصنيفها إلى قسمين: أخلاقيات فردية واجتماعية، بما يتناسب مع موضوع البحث، أي الطلاب. وأظهرت نتائج البحث أن أداء العبادات الدينية والمداومة عليها يُسهم في تكوين الهوية الدينية، ويعزز أخلاق الطلاب، ويؤدي إلى تحسين سلوكياتهم الاجتماعية، وتحسين علاقاتهم الإنسانية في المجتمع.

المفردات الرئيسية

الصلاة، آية الله جوادي آملي، العبادات الدينية، الأخلاق الفردية والاجتماعية، التربية الدينية، الطلاب.

نوع المقالة: علمية محكمة

تاريخ الوصول: ٢٤ أيلول ٢٠٢٤ تاريخ المراجعة: ٨ تشرين الأول ٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٢٦ تشرين الأول ٢٠٢٤

الناشر: جامعة الإمام الصادق عليه‌السلام

10.30497/isqh.2025.248911.1061

© المؤلف (المؤلفون)

الإحالة: عترت دوست, محمد , زرنوشه فراهاني, حسن وكريمي فرشاد, فاطمه . (٢٠٢٤). أثر الالتزام بالعبادات على التربية الدينية للطلاب؛ دراسة حالة لنظريات آية الله جوادي آملي حول الصلاة. *الدراسات البينية في القرآن والحديث*، ٢(٢)، ١٧٣-١٩٤. doi: 10.30497/isqh.2025.248911.1061

https://DOI.org/10.30497/isqh.2025.248911.1061

المقدمة

في العصر المعاصر، حيث تتزايد التعقيدات الاجتماعية والتحديات الأخلاقية بشكل مستمر، تبرز الحاجة الملحّة إلى الاهتمام بالقضايا الأخلاقية باعتبارها ركائز أساسية للحياة الإنسانية. فالعبادات الدينية، ولاسيما في الثقافة الإسلامية، لا تُعدّ مجرد منظومة روحية وفكرية، بل هي أيضاً دليل عملي للسلوك الفردي والاجتماعي، مما يمنحها أهمية خاصة. إذ تسهم العبادات إسهاماً بارزاً في تشكيل الهوية الفردية والاجتماعية للإنسان، وتساعده على السير في طريق النمو والارتقاء وقد أكدت آيات القرآن الكريم وروايات المعصومين (عليهم السلام) بوضوح على أهمية العبادات، واعتبرتها علامات حقيقية للإيمان والتقوى (انظر: البقرة:١٠٣، الأنفال:١). ومن جهة أخرى، فإنّ الروايات التي تناولت صفات المؤمنين جمعت بين العقائد والعبادات من جهة، والأخلاق من جهة أخرى. فعلى سبيل المثال، ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): «المُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ وَ حَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ ...» (الكليني، ١٩٨٤، ج٢، ص٢٣٥).

يسعى هذا البحث للإجابة على هذه التساؤلات: ما الآثار التي يتركها الالتزام بالمناسك العبادية في نمو وتربية الطلاب دينياً؟ وكيف يمكن تعزيز الترابط بين العبادات الدينية والأخلاقيات الإنسانية في عملية التربية الدينية للطلاب؟

نظراً لأنّ التربية الدينية للطلاب تُعدّ إحدى المراحل الأساسية في تشكيل هويتهم، فهي تحتاج إلى عناية خاصة بالترابط بين العقائد الدينية والأخلاق الفردية والاجتماعية. ومن هنا فإنّ ترسيخ القيم الأخلاقية والعبادية في مرحلتي الطفولة والمراهقة يمكن أن يترك آثاراً عميقة ودائمة على سلوكياتهم المستقبلية. وبما أنّ الطلاب في هذه المرحلة الحساسة يتأثرون بالأسرة والمدرسة والمجتمع، فإنّ من الضروري أن تُصمَّم البرامج التعليمية والتربوية بطريقة تعزز هذا الترابط. تتناول هذه المقالة دراسة كيفية ارتباط العبادات الدينية بالأخلاق الفردية والاجتماعية من منظور الآيات القرآنية والروايات، كما تُحلّل أثر هذا الترابط في التربية الدينية للطلاب. واستناداً إلى المصادر الدينية والعلمية الموثوقة، فضلاً عن آراء آية الله جوادي آملي، يسعى البحث إلى استكشاف أبعاد هذا الترابط واقتراح حلول عملية لتحسين عملية التربية الدينية للطلاب. يُرجى أن يُسهم هذا البحث في إرساء فهمٍ أعمق لدور العبادات الدينية في تشكيل السلوكيات الأخلاقية والاجتماعية، بما يعزز التربية الدينية في النظام التعليمي للبلاد، ويُمهّد لبناء مجتمعٍ متكامل، متسامٍ، قائمٍ على الأخلاق، وحيويٍّ في آنٍ واحد.

وللإجابة عن الأسـئلة المطروحة في هذا البحث، تم أولاً اسـتخدام منهج تحليل المضـمون؛ حيث جرى الرجوع إلى مجموعة مؤلفات آية الله جوادي آملي عبر برنامج «إسـراء»، واسـتخراج آرائه المتعلقة بالصلاة. ثم جرى تصنيف هذه الآراء، مع تخصيص جزء منها لما يرتبط بالآثار والوظائف التربوية والأخلاقية، ليُفحص بشكل خاص ضمن جدول تحليل المضمون. وفي تحليل هذه المواد، اقتصر الاهتمام على تلك المضامين التي تناولت بصورة مباشرة الآثار التربوية والأخلاقية للصلاة على الطلاب والجيل الناشئ، مع التركيز على ما يُبرز دورها في بناء الشخصية الدينية والأخلاقية للشباب.

وبالطبع، فقد اعتمد هذا البحث على مصادر دينية وعلمية موثوقة لدراسة الآيات القرآنية وروايات المعصومين (عليهم السلام) في مجال العلاقة بين العبادات الدينية والأخلاق الإنسانية. ويُؤمَل أن تُسهم نتائج هذا التحقيق في إرساء فهمٍ أعمق لدور المناسك الدينية في صياغة السلوكيات الأخلاقية والاجتماعية، وأن تُمهّد لرفع مستوى جودة التربية الدينية في النظام التعليمي للبلاد.

١. الإطار النظري للبحث

في هذا الجزء من المقالة، يُعرض أولاً الخلفية البحثية، ثم تُوضَّح أهم المصطلحات المرتبطة بهذا البحث، وبعد ذلك يُصار إلى دراسة ترابط هذه العناصر مع التربية الدينية للطلاب، بالاستناد إلى آيات القرآن الكريم و الروايات الشريفة.

١,١. الخلفية البحثية

من الجدير بالذكر أنّه قد أُنجزت دراسات عديدة حول دور وتأثير العبادات والعقائد في القضايا الأخلاقية للإنسان، وكذلك تأثيرها في التربية الدينية للجيل الناشئ. وفيما يلي يُعرض جانب من هذه الدراسات:

قام مهدي خدابنده لو في رسالته الجامعية الموسومة بـ«تحليل العلاقة بين الأحكام العبادية والأخلاق والتربية في القرآن» بدراسة تأثير الأحكام العبادية على الأخلاق، وكذلك تأثير الأخلاق على الأحكام العبادية، محاولاً أن يُبيّن طبيعة العلاقة القائمة بينهما. ومن خلال بحثه في الآيات الأخلاقية ومجالات وأنواع الأخلاق، إضافةً إلى الأحكام العبادية والأخلاق الفردية والاجتماعية، توصّل إلى أنّ الأحكام العبادية تُسهم إسهاماً كبيراً في تعميق وتقوية الأخلاق الإلهية، الفردية والاجتماعية. كما أنّ للأخلاق دوراً أساسياً في أهداف تشريع الأحكام العبادية، سواء كانت أهدافاً

نهائية أو مباشرة، فضلاً عن دورها في قبول هذه الأحكام وطاعتها عند التطبيق العملي (خدابنده‌لو، ٢٠١٧).

قد تناولت ريحانة كيمجاني في رسالتها الجامعية الموسومة بـ«العلاقة بين المناسك الدينية والنمو الأخلاقي و الروحي في القرآن الكريم» مؤشرات النمو الأخلاقي والروحي من منظور القرآن الكريم، ودرست العلاقة بين أداء المناسك الدينية والنمو الأخلاقي والروحي. وفي ختام بحثها خلصت إلى أنّ المناسك الدينية ينبغي أن تقترن بالمؤشرات الأخلاقية والروحية المستمدة من القرآن الكريم، لكي تكون مؤثرة في تكامل الإنسان وبلوغه القرب الإلهي (كيمجاني، ٢٠١٧).

وفي النهاية، وبعد مراجعة المصادر العلمية والمقالات المتعددة التي تناولت هذه القضية، تبيّن أنّه بالرغم من الأعمال القيّمة التي أُنجزت، لا يزال هناك نقص في الدراسات الجادة والمنهجية التي تُبيّن كيفية ومدى تأثير العبادات الدينية في المجال الأخلاقي، خصوصاً من منظور آية الله جوادي آملي وتأثير ذلك على التربية الدينية للطلاب. ومن هنا تتضح ضرورة إنجاز مثل هذا البحث، كما تتبيّن خصوصيته ووجه الابتكار والتميز فيه.

١,٢.مفهوم الأخلاق

الأخلاق «على وزن أفعال» كلمة عربية وهي جمع «خُلق». والخُلق يُطلق على صفات النفس الإنسانية، كما أنّ الخَلق يُطلق على صفات الجسد. والأخلاق في اللغة تعني السجية والطبع؛ سواء أكانت هذه السجية والطبع حسنة ومحمودة مثل الشهامة والشجاعة، أم سيئة ومذمومة مثل الدناءة والجبن (مصباح يزدي، ٢٠٠٣، ص١٣؛ الزبيدي، بلا تاريخ، ج٦، ص٣٣٧). في تعريف آخر ورد: «الأخلاق ملكة نفسانية يصدر عنها الفعل بسهولة. وبعض هذه الملكات فطرية، وبعضها الآخر يُكتسب بالتفكير والتمرين والمجاهدة وتعويد النفس عليها...؛ فالبخيل مثلاً قد يُعطي بصعوبة في البداية، ولكن مع التكرار يصبح الكرم سجيةً له» (المجلسي، ١٩٨٧، ج٦٧، ص٣٧٩). من وجهة نظر الأستاذ جوادي آملي، فإنّ الأخلاق «تُنال بترسّخ الفضائل في النفس حتى تصبح ملكة ثابتة» (جوادي‌آملي، ٢٠١١، ص٥١).

تُدرس الأخلاق في البُعدين: الفردي والاجتماعي. فقد ورد: «بعض الصفات الأخلاقية لها طابع فردي فقط، وتُطرح من دون النظر إلى المجتمع. ويُطلق على هذا النوع من الصفات الأخلاق الفردية، كما أنّ بعض المفاهيم الأخلاقية تُعدّ من فضائل أو رذائل الأخلاق الفردية» (مكارم الشيرازي، ١٩٧٧، ص٧٦-٧٧). إنّ الاهتمام بتعليم الأخلاق الفردية الصحيحة للطلاب يُسهم إسهاماً كبيراً في نمو

شخصياتهم وتكاملهم الروحي ومن جهة أخرى، فإنّ الأخلاق الاجتماعية هي الصفات التي تُطرح في سياق علاقة الإنسان بالمجتمع، بحيث لو فُرض عدم وجود مجتمع لما كان لهذه الصفات أي معنى أو تحقق. ومن أمثلة ذلك: السخاء، الوفاء بالعهد، التواضع والخضوع، العدالة، الحلم والصبر، الإنصاف، الصدق والاستقامة، الأمانة، الإيثار والتسامح، مراعاة الأدب وغيرها (جزائري، ٢٠١٠، ص٢٣). إنّ تعليم الأخلاق الاجتماعية للطلاب، مع التركيز على آثارها وفوائدها، يُعزّز من توجههم نحو هذه الفضائل ويرفع مستوى أدائهم الأخلاقي.

وبناءً على ما تقدّم، فإنّ الأخلاق تعني الصفات الباطنية الثابتة في الإنسان، والتي تدفعه إلى صدور أفعالٍ تتناسب معها بصورة تلقائية ومن غير تكلّف.

١,٣.العبادات الدينية

يذكر الطبري في تفسيره جامع البيان أنّ أصل العبودية -والتي تشمل العبادة أيضاً- عند العرب جميعاً تعني الذل والخضوع، والعبادة هي التعبّد والخضوع لله تعالى. وقد ذهب بعض العلماء إلى أنّ العبادة تمثّل أعلى مراتب الخضوع وإظهار الذل، وهي لا تليق إلا بالله سبحانه وتعالى (الطباطبائي، ٢٠٠٥، ص٤٢٤).

في الاصطلاح الفقهي، تُعرَّف العبادة بأنّها العمل الذي يُؤدّى بقصد القرب من الله تعالى والعبادة بالمعنى الخاص هي العمل الذي يكون قصد القربة جزءاً منه أو شرطاً لصحته، بحيث إنّ العمل من دون قصد القربة يُعدّ فاسداً وباطلاً. تنقسم هذه العبادة إلى نوعين: واجبة ومستحبّة. أمّا العبادة بالمعنى العام فهي العمل الذي لا يُشترط فيه قصد القربة، أي أنّه صحيح حتى من دون قصد القربة، لكنّ العمل نفسه قابل لأن يُقترن بقصد القربة، مثل الواجبات التوصّلية وسائر الأعمال المباحة (جزائري، ٢٠١٠، ص٦٥).

العبادة تُعدّ أسمى كمالٍ إنساني، وهي نوع من الشكر لله تعالى ومرتبة رفيعة من مراتب القرب منه. فالله سبحانه هو الكمال المطلق، وأقصى درجات تقرّب الإنسان من هذا الكمال المطلق تتجلّى في لحظة العبادة. وكانت الدعوة الأولى والأهم لجميع الأنبياء الإلهيين هي التوحيد العبادي، حيث عرّفوا عبادة الله تعالى بأنّها الطريق الوحيد إلى سعادة الإنسان ونجاته. إنّ الثناء والطاعة لله يرفعان الإنسان من حضيض الذل إلى ذروة العزّة، ويضعانه في مقامٍ أسمى من مقام الملائكة (محمدي، ١٩٨١، ص٢٤).

وعليه، فالعبادة تعني الأعمال التي يقوم بها الإنسان بغية التواصل مع الله والوصول إليه، وهي لا تُصرف إلا لله وحده، ولا تُؤدّى لأي شخص أو لأي شيء آخر.

١,٤.التربية الدينية

التربية مأخوذة من الفعل «رَبا، يربو» الذي يدلّ على النمو والزيادة والارتفاع والازدهار. قد ذكر ابن منظور في لسان العرب: «رَبا الشيءُ يَربو رُبوّاً و رِباءً: زاد ونما» (ابن‌منظور، ١٩٩٣، ج١٤، ص٣٠٥) وفي تعريف آخر ورد أنّ «التربية هي تنمية الاستعدادات المادية والروحية وتوجيهها نحو الأهداف والكمالات التي أودعها الله تعالى في وجود الإنسان من أجل تلك الغايات» (صانعي، ٢٠٠٠، ص١٣). من منظور الشهيد مطهري، فالتربية تعني: «الإنماء؛ أي إخراج الاستعدادات الداخلية الكامنة في الشيء من حيّز القوة إلى حيّز الفعل، وإيجاد التوازن والانسجام بينها، لكي يبلغ المتربي من هذا الطريق إلى أقصى درجات كماله» (مطهري، ٢٠٠٤، ص٤٣). تُصنَّف هذه المعاني في مجالين: «العمليات العينية للتربية» و«علم التعليم والتربية». فالتربية تشمل أنشطة وسلوكيات المربي والمتربي في مقام التربية، وبما أنّ هذه السلوكيات والأنشطة تتمّ بوعي وقصد، فهي تقوم على أهداف محدّدة. ومن هنا، تُستعمل التربية أحياناً بمعنى النظام التربوي الذي يضمّ الأهداف والمبادئ والأسس والطرائق، وأحياناً أخرى بمعنى الأعمال والأنشطة المؤثرة التي تهدف إلى إحداث تغيير مرغوب في نمو المتربي (عترت دوست وزملاؤه، ٢٠١٩، ص٥٨).

كما ورد في القرآن الكريم بشأن تعامل الوالدين مع الأبناء، فقد جرى تكريم الدور التربوي للوالدين، وفي المقابل فُرض على الأبناء أن يُكرموا والديهم. ويكمن في ذلك معنى مهم، وهو أنّ الوالدين بما أنّهما ربّيا أبناءهما، فقد اكتسبا حقّاً عليهم. قال تعالى: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا» (الإسراء: ٢٣-٢٤). أي أنّ الله تعالى أمر بعبادته وحده، وبالإحسان إلى الوالدين، ولا سيما عند بلوغهما الكِبَر، بحيث لا يُسمح بأدنى إساءة إليهما، بل يُؤمر الأبناء بالقول اللطيف، وخفض جناح التواضع رحمةً بهما، والدعاء لهما بالرحمة جزاءً لتربيتهما لهم في الصغر. إنّ الهدف من التربية الدينية هو مساعدة الطلاب على فهم الدين، لكي يتمكّنوا من التفكير فيه بوعي. ويتحقق ذلك حين لا يُغلق الإنسان أبواب عقله وعاطفته أمام الدين، ولا يتصوّر أنّ الدين أمر منسوخ أو أنّ دراسته بلا قيمة. وبناءً على ما تقدّم، فإنّ السبيل الوحيد لسعادة الإنسان هو استفادته من التعليم والتربية الدينية.

٢.البحث

تحتلّ الأخلاق مكانة رفيعة في القرآن الكريم والروايات، كما أنّ موقعها كان موضع اهتمام وتأكيد في جميع الأديان، سواء السماوية أو الوضعية وفي الإسلام، بلغت أهمية الأخلاق الفردية والاجتماعية حدّاً كبيراً، حتى ورد التأكيد على أنّ الهدف من بعثة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) هو إتمام مكارم الأخلاق؛ حيث قال: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» (الطوسي، ٢٠١٤، ص٥٩٦). و من وجهة نظر أفلاطون: «إنّ العبادات الدينية، ولا سيما المناسك الفردية، لها تأثيرات عميقة وواسعة على أخلاق الفرد. وإنّ العلاقة بين الدين والأخلاق تُعدّ من القضايا الممتدة ذات الجذور التاريخية التي تعود إلى آلاف السنين؛ فمسألة كون الحسن والقبح ذاتيين أو إلهيين طُرحت على الأقل منذ زمن سقراط» (أفلاطون، بلا تاريخ، ج١، ص٢٤٨-٢٥٣).

في الإسلام، تُعدّ العبادة كلمة مفتاحية مرتبطة بالتربية الروحية، إذ إنّ العبادات تُلبّي جانباً كبيراً من الحاجات الروحية للإنسان. ومن منظور المتخصصين، تُعتبر العبادة إحدى الوسائل الأساسية للتربية الروحية (آذربايجاني، ٢٠١٧، ص٣٣).

لقد قسّم كثير من المحلّلين الوظائف العبادية إلى قسمين: الوظائف العبادية الفردية مثل الصلاة، الحج، الدعاء، وتعلّم المسائل الدينية والوظائف العبادية الاجتماعية مثل الأذان، صلاة الجماعة وإمامة الجماعة، الجهاد، والشهادة. وفي مثل هذه التصنيفات يُوضَّح أنّ العبادات الفردية ذات طابع شخصي، وأنّ منافعها تتوجّه بالدرجة الأولى إلى نفس الفرد؛ كالصوم، الاعتكاف، الحج، طلب العلم، وكسب المعاش. أمّا العبادات الاجتماعية فتشمل سلسلة من الأعمال و الوظائف التي تتوجّه منافعها وآثارها إلى أفراد المجتمع؛ مثل الجهاد، الأمر بالمعروف، النهي عن المنكر، الخمس والزكاة (وجداني وعليبور، ٢٠٢٢، ص١٢). ومن جهة أخرى، فإنّ العبادات التي تُعدّ اصطلاحاً فردية تحمل في ذاتها أبعاداً اجتماعية، ولذلك فإنّ النمو والتربية الروحية لهما طبيعة اجتماعية، ولا يمكن أن تتحقّقا في ظروف منعزلة أو فردانية (وجداني وعلي بور، ٢٠٢٢، ص٣٣).

تُطرح التربية العبادية للطلاب في أربعة محاور أساسية: القرآن الكريم، الذكر والدعاء، الصلاة، والصوم (داودي، ٢٠٠٤، ص٢٦). وتشمل التربية العبادية تنمية البُعد الروحي وإيجاد أرضية للتواصل مع الله تعالى. وهي بُعد من أبعاد التربية الدينية، إذ تُعرّف المتربي بالأعمال والتكاليف العبادية وتُلزمه بأدائها بدافعٍ راسخ وقناعةٍ ثابتة (ملكي راد، ٢٠٢٠، ص٦٣). والتربية العبادية تعني تعليم العبادات للمتربين وإلزامهم بالقيام بها، ومن أهم هذه العبادات: الصلاة، الصوم، الخمس

والزكاة والصدقة (العبادات المالية)، الحج، الذكر والدعاء، وتلاوة القرآن الكريم (داودي، ٢٠٠٤، ص١١١).

بناءً عليه، فإنّ الطالب الذي يخضع للتربية الروحية تنمو أبعاده الفردية والاجتماعية بشكلٍ منسجم ومتناغم. وبصورة أدقّ، تُعدّ التربية الروحية مجالاً واسعاً يشتمل في داخله على التربية في سائر الأبعاد، ومنها التربية الأخلاقية (وجداني وعلي بور، ٢٠٢٢، ص٨-٩). ومن أبرز العبادات في الإسلام الصلاة، التي وردت لها آثار دنيوية وأخروية كثيرة في الآيات والروايات. وتُعتبر الصلاة أهمّ عمل ديني، فإذا قُبلت عند الله تعالى قُبلت سائر العبادات، وإذا لم تُقبل لم يُقبل غيرها. كما قال الإمام الباقر (عليه السلام): «الصَّلاةُ عَمودُ الدِّينِ، مَثَلُها كَمَثَلِ عَمودِ الفُسطاطِ؛ إذا ثَبَتَ العَمودُ يَثبُتُ الأوتادُ والأطنابُ، و إذا مالَ العَمودُ و انكَسَرَ لم يَثبُتْ وَتِدٌ و لا طُنُبٌ» (الكليني، ١٩٨٤ــ، ج٣، ص٢٦٦). أي أنّ الصلاة هي عمود الدين، ومثلها كمثل عمود الخيمة؛ فإذا كان العمود ثابتاً استقرت الأوتاد والحبال، وإذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتد ولا حبل.

ومن خلال مضامين الآيات القرآنية والروايات يتّضح الموقع الأساسي والحيوي لعبادة الصلاة، إذ لها آثار بالغة في التربية الأخلاقية والروحية للطلاب. وفي هذا البحث، سيُصار -على نحوٍ خاص- إلى دراسة آراء آية الله جوادي آملي من خلال دراسة حالة، وذلك لبحث تأثير العبادات الدينية في التربية الدينية للطلاب ضمن مجالين: الأخلاق الفردية والأخلاق الاجتماعية. ومن الجدير بالذكر أنّه في كلّ قسم من أقسام البحث، ستُذكر مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث ذات الصلة، إضافةً إلى آراء المفسّرين وسائر المفكّرين في القرآن الكريم، لتكون شاهداً ومؤيّداً لآراء آية الله جوادي آملي.

٢,١.تأثير العبادات الدينية في الأخلاق الفردية للطلاب

في الإسلام، تستند الأخلاقيات إلى العقائد الدينية المستوحاة من القرآن الكريم وسنّة النبي (صلى الله عليه وآله)، ولها دور بارز في توجيه الطلاب نحو حياة أخلاقية. ومن وجهة نظر زابلي: «إنّ أهمّ عنصر في الأخلاق هو الأخلاق الفردية. فالخير والشر في الحياة، حيث يختصّان بالفرد، يُسمّيان بالأخلاق الفردية. وإذا جرى تحليل أفعال الإنسان الفردي من منظور أنّها تتشكّل عبر آليات نفسية وباطنية داخلية، فإنّها تُدرس في المجال الفردي. وفي الأخلاق الفردية يكون معيار تنظيم سلوك الفرد هو الخير والشر» (بودينه زابلي، ١٩٩١، ص٢).

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» (الحجرات: ١٤). أي أنّ الأعراب قالوا: آمنا، فأُمر النبي أن يقول لهم: لم تؤمنوا، بل قولوا أسلمنا، إذ لم يدخل الإيمان بعدُ في قلوبكم.كما ورد في روايات المعصومين (عليهم السلام): «أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ يُغْفَرْ لَكُمْ»؛ أي أكرموا أبناءكم وأحسنوا تربيتهم ليُغفر لكم. وهذا التكرار والتأكيد يدلّ على أهمية دخول العقائد الدينية إلى قلوب المتعلمين، واقترانها بتزيينهم بالأخلاق الحسنة، وهذان الأمران متكاملان (جوادي آملي، ٢٠٠٧، ص٢٢٢). وفي بعض التعاريف قيل: إنّ التربية الدينية هي «مجموعة التدابير والطرائق التي تُنفّذ من أجل إيجاد العقائد والأخلاق والأعمال الدينية، والحفاظ عليها وإكمالها» (بهشتي، ٢٠١١، ص١٩٨). ومن جهة أخرى، فإنّ التربية الأخلاقية هي «تعريف الفرد بالحق والباطل، والخير والشر، بحيث يقبلها ويعمل بها». (داوودى، ٢٠٠٦، ص٥٣) ومن هذين التعريفين يمكن أن نستنتج أنّ طبيعة التربية الدينية والتربية الأخلاقية واحدة، ولا فرق بينهما في الجوهر، فكلاهما يسعيان إلى هدف واحد وهو بناء الإنسان الكامل في عقيدته وسلوكه.

لقد بيّن الله تعالى في كثير من آيات القرآن الكريم، مثل قوله: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» (المؤمنون: ١١٥)، أنّ خلق الوجود والعالم لم يكن عبثاً، بل له أهداف غائية، وأعظم هذه الأهداف هو وصول الإنسان إلى مقام القرب الإلهي، وهو أمر لا يتحقّق إلا بالتربية الدينية (جوادي آملي، ٢٠٠٩، ص٢٨). وبحسب قوله تعالى: «وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» (البقرة:٣٠)، فإنّ أعلى مقام ينبغي للإنسان أن يسعى إليه هو مقام الخلافة الإلهية. فإذا بلغ الإنسان مرتبة الخلافة، فقد يتهيّأ له طريق الولاية والرسالة والنبوة، وإن لم يصل إليها، فإنّه ينال مقاماً يتناسب مع درجته. ولتحقيق الخلافة الإلهية، لا بدّ للإنسان أن يكون أميراً على نفسه لا أسيراً لها، فإن لم يستطع أن يؤثّر في الآخرين ويُنشئ خلفاء، فعلى الأقل أن يسيطر على نفسه. وأوج الخلافة الإلهية هو تعليم جميع الأسماء والصفات الإلهية، ومن أهمّها صفة الخليفة-المنشئ، أي القدرة على تربية خلفاء لله في الأرض. وأعظم مثال لهذه الحقيقة نراه في وجود النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله)، الذي كان محور الخلافة الإلهية على الملك والملكوت (جوادي آملي، ٢٠١٠، ص١٣٥-١٥٠).

وبما أنّ في الثقافة الإسلامية، تعليم وتربية الأفراد الذين يُعدّون بناة المجتمع له منزلة رفيعة، فقد ورد التأكيد عليه كثيراً في آيات القرآن وروايات المعصومين (عليهم السلام). إنّ التزام الطلاب بالدين والأخلاق الحسنة يُهيّئهم للتربية الدينية ويقرّبهم من هدف الخلق، وهو الكمال. كما أنّ

الالتزام بالعقائد الدينية له آثار واسعة على الأخلاق الفردية للأطفال والناشئة والطلاب، مثل تعزيز المسؤولية، التمسّك بالصدق، الأمانة، وإيجاد الطمأنينة الروحية. وسنقتصر هنا على دراسة مثالين من هذه الآثار.

٢,١,١.تعزيز العلاقة مع الله تعالى

من أهمّ السبل لتعزيز العلاقة مع خالق العالم الصلاة، فهي تُبقي ذكر الله حيّاً في القلب. وقد ورد: «ذكر الله قيمة، و هو الوسيلة الوحيدة لطمأنينة القلوب، والصلاة هي ذكر الله. وذكر القيامة قيمة، وهو رادع عن المعصية والفساد، والصلاة تذكير بيوم الدين. وأن يكون الإنسان في خطّ الأنبياء والشهداء والصالحين قيمة، ونحن في الصلاة نطلب من الله أن يجعلنا في «صِراط الَّذين أنعمتَ عليهم»، ونُعلن رفضنا للظالمين والضالّين بقولنا: «غَيرِ المَغضُوبِ عليهم ولا الضّالّين»» (نجف بور، ٢٠١٨، ص٦). ومن جهة أخرى، فإنّ ذكر الله يُحيي الروح، ويُسهم في تكامل الفضائل الإنسانية، كما يُعزّز الحقّ والعدالة، ويُبعد الإنسان عن التعدّي على حقوق الأفراد والمجتمع (سبحاني ومحمد رضائي، ٢٠٠٥، ص١٥٩).

يكتب آية الله جوادي آملي في تفسير قوله تعالى: «وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» (البقرة: ٤٥)، أي استعينوا بالصبر والصلاة لحلّ مشكلاتكم والبقاء طاهرين من الملوّثات والوصول إلى رحمة الله، وأنّ هذا الأمر ثقيل إلا على من يخشع قلبه أمام الحق. ويقول: «في لقاء الله، تنال الروح المجرّدة للإنسان الكامل لِقاء ذلك الذات المنزّه في ظلّ شهود الجمال الإلهي. وهذا الرجوع لا يستلزم قدماً ذاتياً أو زمانياً لتلك الروح. ولِقاء الله له درجات متعدّدة؛ إذ إنّ كثيراً من الناس يلتقون بأسماء الله الحسنى والوسطى، وبعضهم يلتقي بأسماء الجمال والرحمة، وآخرون بأسماء الجلال والقهر. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ» (القصص:٦١). فاللقاء مع الله بالنسبة إلى عامة المؤمنين هو التمتّع بنِعَم الله في يوم القيامة» (جوادي آملي، ٢٠١٩، ج٤، ص١٥٦).

وقد ذكر آية الله جوادي آملي في موضع آخر: «إنّ الصلاة لها خاصيّة إيجاد علاقة لا تنفصم بين المصلّي والله تعالى. فإذا قال وجود أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ بعض الناس يعبدون «خوفاً من النار»، وبعضهم «شوقاً إلى الجنّة»، وبعضهم «حبّاً لله»، وكان ذلك في مقام الحديث مع المحبوب، فطوبى للمصلّين الذين يقتدون بمثل هذا الإمام! فإنّ هذا الإمام يتكلّم بلسانه، ويُعبّر في الوقت

نفســـه عن رغبة المصـــلّي وطلبه.وقد اعتبر الوصـــول إلى مرحلة العبادة «حبّاً لله» ثمرةً للولاء والتمسّك بالولاية، وبيّن أنّ محور محبّة الله هم الأربعة عشر معصوماً (عليهم السلام). فإذا كنتم تحبّون الله، فاســـعوا لتكونوا محبوبين عنده، والطريق من المحبّ إلى المحبوب هو الدوران حول حبيب الله. و ببركة الحرم المطهّر للإمام الثامن وسائر الذوات القدسية، فإن وُجد نقص في أعمالنا فإنّهم يتكفّلون بإتمامه، كما كان الأمر كذلك إلى يومنا هذا» (جوادي آملي، ٢٠١٧، ص٦٤).

فعلى سبيل المثال، فإنّ سجود الصلاة يجعل الإنسان خاضعاً ومتواضعاً، والإنسان الخاضع لا يقول أبداً: أنا... (جوادي آملي، ٢٠٠٦، ص١٠٦). أمّا المصـــلّي الذي يناجي ربّه، فإنّه يتزيّن بالصـــلاة ويتشكّل بصورتها، إذ إنّ الصلاة لا تكون إلا مناجاةً مع الله ولأجل المناجاة، وهي في حقيقتها وجه الله الباقي. ولذلك قال المعصوم (عليه السلام): «قِوام الصلاة الباطني هو المناجاة؛ لأنّ المصلّي يناجي ربّه» (المجلسي، ١٩٨٧، ج٧١، ص٢١٥).

٢,١,٢.الردع عن المعصية

يُبيّن القرآن الكريم أنّ من آثار الصـــلاة ردعها عن الفواحش والمنكرات، كما في قوله تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ» (العنكبوت: ٤٥). أي أنّ الصلاة تمنع المصلّي من ارتكاب الأعمال القبيحة والمنكرة، وذكر الله أعظم وأسمى، والله مطّلع على جميع أعمالكم.كما قال أمير المؤمنين علي (عليه الســـلام): «و إنّها لَتَحُتُّ الذنوب حَتَّ الورق، و تُطلقها إطلاق الربق»؛ أي أنّ الصلاة تُسقط الذنوب كما تسقط أوراق الشجر، وتحرّر الإنسان من ربقة المعصية (حيدري، ٢٠٠٦، ص١٠٤). و قد شرح آية الله جوادي آملي سبب عدم تحقّق أثر الصـــلاة في ردع المعصـــية عند بعض المصـــلّين قائلاً: «إنّ صـــفة الردع عن المعصـــية هي أثر طبيعي للصـــلاة، لكنّها على نحو الاقتضـــاء لا على نحو العلّية التامّة التي لا تقبل التخلّف. فالصـــلاة تؤثّر بقدر ما لا يوجد مانع أو مزاحم، فإذا لم يكن هناك عائق فإنّها تردع المصلّي عن الفحشاء والمنكر. أمّا إذا وُجد مانع أو مزاحم، فإنّ أثرها يُعطَّل، فيقع المصـــلّي فيما لا يُنتظر منه. فقد تكون الأهواء النفســـانية الداخليّة مانعاً يحول دون تأثير الصـــلاة، فتصـــبح الصـــلاة في حدود قدرتها حاجزاً أمام العدوّ الداخلي، لكنّ النفس الأمّارة إذا كانت أقوى فإنّها تمنع هذا التأثير.

وخلاصـــة القول: إنّ ذكر الله والموانع التي تعترض أثره يشـــبهان كفّتي الميزان؛ فإذا رجحت كفّة ذكر الله امتنع المصـــلّي عن المعصـــية، وإذا رجحت كفّة الموانع ضـــعف ذكر الله وانصـــرف المصـــلّي عن حقيقته وارتكب الذنب» (جوادي آملي، ٢٠٢٠، ج١٦، ص٢٠١)

٢,٢.تأثير العبادات الدينية في الأخلاق الاجتماعية للطلاب

إنّ مراعاة الأخلاق تُعدّ من أهمّ الأركان الأساسية في العلاقات الاجتماعية، وهي الجذر الذي تنبثق منه أعمال وسلوكيات الطلاب. وبعبارة أخرى، فإنّ الأخلاق هي الفضائل الإنسانية والصورة الباطنية التي تمنح سلوك الإنسان اتجاهه الصحيح. ومن ثمّ فإنّ تصرّفات الطلاب وتفاعلاتهم مع الآخرين تُعدّ مظهراً وتجلياً لأخلاقهم الداخلية. وفي البُعد الفردي، يمكن للأخلاق أن تمنح الطلاب روحاً هادئة وسليمة، كما تحميهم من الأمراض النفسية والتوتّرات. وقد وصف القرآن الكريم النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه الصفات، فقال تعالى: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ» (الفتح:٢٩)، أي أنّ محمداً رسول الله، والذين معه أشدّاء على الكافرين، رحماء فيما بينهم.كما جاء في قوله تعالى: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» (التوبة: ١٢٨). وهذه الآية تُظهر أعلى درجات العلاقة الأخلاقية للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) مع الناس، بحيث يبدو وكأنّ جزءاً من أرواحهم ومن روح المجتمع قد تجلّى في شخصه الشريف (مكارم الشيرازي، ١٩٧٧، ج٨، ص٢٠٦-٢٠٧).

إنّ الدين الذي يأمر المؤمن أن يقوم في صلاة الليل عند السحر ويدعو لعدد كبير من الناس ــ ولو لعشرة أو أكثر. هو نفسه الذي يأمره في النهار أن يسعى في قضاء حوائج أربعين مؤمناً. فحين يقول له: قُم بالليل وادعُ للآخرين، فإنّ ذلك يعني أنّ عليه في النهار أن يعتني بشؤونهم أيضاً. وهذه التعاليم تُعلّم الإنسان الكرم، وتُربّيه على أن يجعل الآخرين ضيوفاً على مائدته (جوادي آملي، ٢٠٠٨، ص٢٢٩). فالإنسان بطبيعته كائنٌ اجتماعي، يميل بالفطرة إلى العلاقات الاجتماعية. وجوهر التعاليم الدينية يهدف إلى تنمية الأبعاد الفردية والاجتماعية للإنسان معاً. وبناءً على ذلك، فإنّ الصلاة ــ وهي علم الدين وشعاره ــ لا بدّ أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الاجتماعية الكبرى مثل المسؤولية. ويمكن القول إنّ الصلاة، مع مراعاة شروطها، تُضفي على الروح لطافةً، وعلى القلب دقّةً، وعلى المشاعر حدّةً و رهافة.

أما الأخلاق الاجتماعية فهي التي تُظهر سلوك الطلاب في تعاملاتهم، وتُنظّم العلاقات فيما بينهم. و بعبارة أخرى، الأخلاق الاجتماعية هي جملة السلوكيات الحسنة التي يُبديها الأفراد في تفاعلهم مع الآخرين. ومن أهمّ مباحث علم الأخلاق كيفية المعاشرة مع الناس وطبقات المجتمع المختلفة، ومراعاة الأصول والآداب الأخلاقية في العلاقات معهم. والعبادة الدينية، بما هي عمل روحي واجتماعي، تُحدث تأثيرات عميقة في الأخلاق الاجتماعية. ويرى آية الله جوادي آملي أنّ الخلوة - و هي إحدى مراحل السير والسلوك العرفاني ومقام من مقامات العارفين - يجب أن تُفسَّر تفسيراً

صحيحاً بحيث لا تُشبه بالعزلة المذمومة. فالخلوة بمعنى الإعراض عن المجتمع والانزواء عن المسؤولية الاجتماعية أمرٌ مذموم لا ممدوح (جوادي آملي، ٢٠٠٩، ص٤١٨).

إنّ إدراك الأبعاد الاجتماعية للعبادة يُظهر أنّ العبودية والروحانية ليستا أمراً يُنال في عزلةٍ عن الآخرين، ولا من دون تفكّر واهتمام بمصالحهم. حتى في أخصّ العلاقات بين الإنسان وربّه، مثل صلاة الليل والدعاء والذكر والمناجاة والاعتكاف، لا يُهمل المؤمن الآخرين، بل يفكّر فيهم أكثر مما يفكّر في نفسه، ويدعو لهم بالسلامة والعافية والنجاح (ابن‌بابويه، ٢٠١٦، ج١، ص١٨٣). بل إنّ بعض العبادات تمتزج تماماً بالجهد العملي لمعالجة قضايا المجتمع الإسلامي.

و كما ذُكر، فقد تناولت الآيات والروايات مصاديق كثيرة من الفضائل الأخلاقية الاجتماعية التي تؤثّر بعمق في العلاقات الاجتماعية للطلاب، وقد أولى الإسلام لهذه الفضائل اهتماماً بالغاً وأكّد عليها كثيراً. غير أنّ البحث في جميع هذه المصاديق يتجاوز حدود هذا التحقيق وإمكاناته، ولذلك سنقتصر على دراسة بعض أهمّ الفضائل الأخلاقية الاجتماعية بقدر الحاجة و الضرورة، وهي:

٢,٢,١.بناء النموذج الأخلاقي - السلوكي

يكتب آية الله جوادي آملي في تفسير قوله تعالى: «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ» (البقرة: ٤٥)، أي اطلبوا العون من الله بالصبر والصلاة، فإنّ الصلاة مع حضور القلب أمر عظيم وشاقّ إلا على الخاشعين. ويقول: «هذه الآية تُظهر طريق الاستعانة وما يمكن أن يُستعان به، فتأمر بالاستعانة بالصبر والصلاة. ثمّ تُبيّن شرط تحقّق هذه الاستعانة، وهو أن يكون القلب خاشعاً؛ فحينئذ يمكن للإنسان أن يستعين بالصبر والصلاة في مواجهة المشكلات وأداء التكاليف. فإذا كان الضمير في (إنّها) عائداً إلى الاستعانة، فالمعنى أنّ الاستعانة لا تتحقّق إلا بالخاشعين. أمّا إذا كان عائداً إلى الصلاة، فالمعنى أنّ الانتفاع بالصلاة لا يكون إلا لمن يُعدّ من الخاشعين. فالقلب المنكسر والخاشع هو الذي يستطيع أن يتلقّى من عالم الغيب المدد الإلهي، ويغدو حيّاً نضراً كما أنّ الأرض المنخفضة تستقبل ماء المطر فترتوي وتزدهر. وقد ذهب بعض المفسّرين إلى أنّ الصبر في الآية مختصّ بالصبر في الصلاة، وعلّلوا ذلك بأنّ وجه الجمع بين الصبر والصلاة هو أنّ المراد بالصبر هو الصبر على تكاليف الصلاة وأوصافها الحقيقية؛ إذ إنّ مراعاة حضور القلب ودفع الوساوس الشيطانية تحتاج إلى استقامة وصبر شديد. والصبر ليس مجرّد سكوت، بل هو كفّ النفس بأمر الله سبحانه، وهو أفضل وسيلة للانتصار في مواجهة المشكلات. وكما تقدّم، فإنّ أداء الصلاة مع الخضوع والخشوع وحضور القلب، ومراعاة جميع شروطها وخصوصياتها، لا يتحقّق إلا بالصبر والثبات» (جوادي آملي، ٢٠١٩، ج٤، ص٣٠).

إنّ الذين قال الله تعالى فيهم: «وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» (النساء: ٦٩)، يمكن أن يكونوا نماذج صالحة للمصلّين، لأنّهم مشمولون بعناية ربّهم، وهم الذين أنعم الله عليهم من الأنبياء والصدّيقين والشهداء والصالحين، وهؤلاء هم خير رفقاء. وهذا هو عين تقديم النماذج المناسبة للجيل الشاب.

ويكتب آية الله جوادي آملي في موضع آخر في سياق الهوية الجماعية والشعور بالمسؤولية الاجتماعية عند السالك إلى الله: «يجب أن يكون الإنسان ذا همّة عالية، والسالك أيضاً يسير في طريقٍ يوصله إلى الهدف السامي وهو مقام لقاء الله والوصول إلى حضرته. وفي هذا السياق لا يريد أن يبلغ ذلك المقام وحده، بل يسعى إلى أن يكون إماماً وقائداً للآخرين كي يقتدوا به. وبعبارة أخرى، عندما يسبق الإنسان غيره في ميدان الخيرات، لايكتفي بحفظ نفسه والوصول إلى الغاية، بل يفكّر بهمّة عالية في إمامة أهل الطريق وهدايتهم. فإذا صار إماماً للآخرين، فإنّ مقامه الرفيع عند الله يُفتح له شيئاً فشيئاً؛ أي أنّه يصل أوّلاً بنفسه إلى المقصد، ثمّ يأخذ بأيدي الآخرين في هذا الطريق: «وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» (الفرقان:٧٤)» (جوادي آملي، ٢٠١٠، ص٤٢).

وبناءً على ذلك، فإنّ تعليم وتوضيح العبادات، والاستفادة من النماذج الأخلاقية والسلوكية للعابدين، يُسهم في إيجاد الطمأنينة، وتشكيل العلاقات الاجتماعية الصحيحة، وتنمية الشخصية وارتقائها لدى الطلاب. فمن جهة، تُعدّ الصفات السلوكية والأخلاقية للعابدين في القرآن الكريم والروايات نموذجاً شخصياً مفيداً للطلاب، ومن جهة أخرى يصبح الطلاب أنفسهم في المستقبل نماذج عملية لغيرهم، وبهذا تتحسّن وترتقّى العلاقة الفردية والاجتماعية للناس مع الله تعالى.

٢,٢,٢.تعزيز الوحدة و التآلف

من أهمّ الفرص والوسائل لنشر الصلاة إبراز دور المشاركة والتآلف والتعاون في المجتمع، وذلك من خلال حضور صلاة الجماعة وصلاة الجمعة وغيرها، والاطّلاع على القضايا المهمّة في جميع المجتمعات الإسلامية، والاستفادة من طاقات المؤمنين والخَيّرين في عملية نشر ثقافة الصلاة وترويجها. وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: «... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ...» (المائدة:٢). أي تعاونوا في الخير والتقوى، وأيّ خير أعظم من إعلاء شأن الصلاة ونشر ثقافتها؟ فمن خلال المشاركة في العبادات الجماعية، يستطيع الأفراد أن يشعروا بمزيد من التآلف والتعاطف فيما

بينهم، ويزداد ارتباطهم الروحي والاجتماعي، فيتحقّق بذلك أثر عميق في بناء مجتمع متماسك يقوم على القيم الدينية والأخلاقية.

يقول آية الله جوادي آملي في تفسير قوله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (البقرة:٢٦١): «إنّ هذه الآية تُشجّع المؤمنين على الإنفاق الطيّب في سبيل الله بلا منّة ولا أذى، وتُذكّرهم بالثواب العظيم في الدنيا والآخرة. وقد شبّه الله تعالى حال المنفقين في سبيله بحبّة أنبتت سبع سنابل، في كلّ سنبلة مائة حبّة، أي سبعمائة ضعف أو أكثر. وهذا التشبيه من الناحية الأدبية هو من صنف تشبيه جريان بجريان، ومن الناحية المعرفية هو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس، وذلك لإيجاد النشاط والدافع، ولجعل البيان حيّاً مؤثّراً، إذ إنّ التشبيه له أثر بياني بالغ. والمعيار في هذا التمثيل هو تشبيه المعقول بالمحسوس، سواء وُجد ذلك المحسوس في الخارج أم لم يوجد. فمحور الآية ليس إثبات وجود مزرعة تُعطي كلّ حبّة هذا المقدار من المحصول، ولا الحاجة إلى البحث عن تحقّق ذلك في المزارع الطبيعية، كما حاول بعضهم. بل إنّ تضاعف الحصيلة إلى سبعمائة ضعف أو أكثر أمر ممكن، وإن لم يكن متحقّقاً إلى الآن، فقد يتحقّق في المستقبل بفضل تقدّم العلوم الزراعية. والله تعالى يُعطي من يشاء سبعمائة ضعف، بل ويُضاعفها لمن يشاء أكثر من ذلك: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، ولاحدّ ولا حصر لمضاعفة أجر الإنفاق: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وبما أنّ مشيئة الله قائمة على الحكمة، فإنّه يعلم تماماً لمن يُعطي الثواب مضاعفاً، أكان واحداً أو اثنين أو سبعمائة أو أكثر» (جوادي آملي، ٢٠١٩، ج١٢، ص٢١٠).

لقد ورد في القرآن الكريم أنّ ثواب الإنفاق ذُكر بتعابير ومراتب مختلفة؛ فمرّةً يُعطى المنفق وعداً بأنّ إنفاقه لا يُنقص من ماله شيئاً، بل إنّ الله يُعوّضه ويُبدله، ويكون الحدّ الأدنى لمقداره مساوياً لما أنفق، وأمّا الحدّ الأعلى فلا يُحصى ولا يُعدّ. ومَثَل هذا الإنفاق كمثل أخذ الماء من نهر جارٍ، فإنّ المكان الذي أُخذ منه يمتلئ فوراً ولا يبقى فارغاً، بخلاف الحجر الذي يُقتلع من الأرض فيبقى مكانه حفرة (جوادي آملي، ٢٠٢٠، ج١٢، ص٢١٢).

وبالجملة يمكن القول: أوّلاً، إنّ العبادات تُعتبر مكمّلة لسائر الأنشطة والخدمات الاجتماعية. وبحسب تعبير آية الله جوادي آملي، فإنّ المصلّي يُحسن إلى الآخرين، ويجعل من ماله نصيباً للفقراء، ويؤدّي الأمانة، ويلتزم بتعهداته الاجتماعية، ويشهد بالحقّ في القضايا الحقوقية (جوادي آملي، ٢٠٠٦، ص٩٦-١٠١). ولذلك، إذا أوصى الدين بترك الدنيا، فإنّ المراد بترك الدنيا ليس ترك خدمة الناس، بل هو ترك زخارفها والتخلّص من الأهواء والشهوات. أمّا العزلة والانطواء وترك

خدمة المجتمع فليست أمراً مشروعاً، لأنّ خدمة المسلمين عبادة في ذاتها (جوادي آملي، ٢٠٠٨، ص٨٥).

نتائج البحث

في هذه المقالة جرى تناول دور وآثار أداء العبادات الدينية في التربية الدينية للطلاب من منظور آية الله جوادي آملي. وقد تمّ ذلك من خلال جمع وانتقاء آراءه الواردة في مجموعة مؤلفاته المنشورة حول الصلاة، التي تُعدّ من أهمّ العبادات في الإسلام، ثمّ تصنيفها وتقسيمها ضمن مجالين رئيسين: الأخلاق الفردية والأخلاق الاجتماعية. وبعد ذلك جرى عرض الحالات التي تناولت بصورة مباشرة موضوع التربية الدينية للطلاب والجيل الناشئ، حيث أُدرجت هذه النتائج في هذه المقالة لتوضيح كيفية انعكاس العبادات ــ ولاسيما الصلاة ــ على بناء شخصية الطالب روحياً وأخلاقياً واجتماعياً، بما يُسهم في إعداد جيل ملتزم بالقيم الإسلامية ومؤهّل لتحمّل المسؤوليات الفردية والجماعية.

تُظهر نتائج هذا البحث أنّ العبادات الدينية والأخلاق تُشكّلان عنصرين أساسيين في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، وأنّ بينهما ارتباطاً عميقاً ووثيقاً. فالآيات والروايات الإسلامية تؤكّد بوضوح على أهمية الأخلاق في الحياة الفردية، وتُبيّن أنّ الإيمان بالله وأداء المناسك الدينية يمكن أن يوجّه الإنسان نحو السلوكيات الحميدة. هذا الترابط العميق بين العبادة والأخلاق يُسهم في تكوين الشخصية الأخلاقية للفرد. ومن هنا ينبغي أن تقوم التربية الدينية للطلاب على أساس المبادئ والتعاليم الدينية، ليتمكّنوا من اكتساب فهم أعمق لعباداتهم. كما أنّ التعليم الصحيح والمتناسب مع أعمار الطلاب واحتياجاتهم يُساعد على تعزيز أخلاقهم الفردية والاجتماعية. ولا يقتصر أثر هذا المسار على تحسين السلوكيات الفردية فحسب، بل يمتدّ ليُسهم في إيجاد روح التعاون والتضامن الاجتماعي. لذلك فإنّ الاهتمام بأداء المناسك الدينية والالتزام بالمبادئ الأخلاقية في البرامج التعليمية والتربوية أمرٌ ضروري. وتؤكّد هذه الدراسة على أهمية مواصلة الأبحاث في هذا المجال، للوصول إلى فهمٍ أفضل للتأثيرات المتبادلة بين العبادة والأخلاق في المجتمعات المختلفة، بما يُعزّز بناء هوية دينية وأخلاقية متوازنة للأجيال القادمة.

المصادر

القرآن الكريم

نهج البلاغة

آذربايجاني، مسعود، (٢٠١٧)، **التربية والنمو الروحي في مرحلة المراهقة**، طهران: نشر الگو.

ابن بابويه، محمد بن علي، (٢٠١٦)، **كمال الدين وتمام النعمة**، طهران: منشورات إسلامية.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٩٩٣)، **لسان العرب**، بيروت: دار الفكر.

أفلاطون، (بلا تاريخ)، **مجموعة آثار أفلاطون**، ترجمة: محمد حسن لطفي؛ رضا كاوياني، طهران: سراى علم.

بهشتي، أحمد (٢٠١١)، **الإسلام وتربية الأطفال**، طهران: منشورات منظمة الإعلام الإسلامي.

بودينه زابلي، زينب، (١٩٩١)، **الأخلاق الفردية من منظور العلماء**، طهران: مجموعة مقالات المؤتمر الوطني الثامن في الدراسات الحديثة بمجال التربية وعلم النفس والإرشاد.

جزائري، محمد علي (٢٠١٠)، **دروس الأخلاق الإسلامية**، قم: منشورات مركز إدارة الحوزة العلمية.

جوادي آملي، عبد الله، (٢٠٠٦)، **تفسير تسنيم**، تحقيق أحمد مقدسي، قم: مركز الإسراء للنشر.

----------، (٢٠٠٧)، **مراحل الأخلاق في القرآن**، قم: مركز الإسراء للنشر.

----------، (٢٠٠٨)، **أسرار الصلاة**، إعداد علي زماني قمشه‌اي، قم: مركز الإسراء للنشر.

----------، (٢٠٠٩)، **المجتمع في القرآن**، قم: مركز الإسراء للنشر.

----------، (٢٠١٠)، **القرآن الحكيم من منظور الإمام الرضا (ع)**، قم: مركز الإسراء للنشر.

----------، (٢٠١١)، **العلم ومنهج العبودية**، قم: مركز الإسراء للنشر.

----------، (٢٠١٧)، **تفسير الإنسان بالإنسان**، قم: مركز الإسراء للنشر.

----------، (٢٠١٩)، **منبع الفكر**، قم: مركز الإسراء للنشر.

----------، (٢٠٢٠)، **حكمة العبادات**، قم: مركز الإسراء للنشر.

حيدري، كبرى، (٢٠٠٦)، **دور الصلاة في الحياة**، قم: نور السجاد للنشر.

خدابنده لو، مهدي، (٢٠١٧)، **تحليل العلاقة بين الأحكام العبادية والأخلاق والتربية في القرآن**، قم: جامعة المعارف الإسلامية.

داودي، محمد، (٢٠٠٤)، **السيرة التربوية للنبي وأهل البيت (ع)**، قم: مركز بحوث الحوزة والجامعة.

داوودي، محمد (٢٠٠٦)، "دور المعلم في التربية الدينية"، **مجلة الحوزة العلمية والجامعية الفصلية**، العدد ٣، ص ٦-١٩.

زبيدي، محمد مرتضى (بلا تاريخ). **تاج العروس من جواهر المعجم**، بيروت: دار المكتبة الحياة.

سبحاني، جعفر؛ محمد رضائي، محمد، (۲۰۰۵)، **الفكر الإسلامي**، قم: معارف للنشر.

صانعي، سيد مهدي، (۲۰۰۰)، **بحث في التربية والتعليم الإسلامي**، مشهد: منشورات سناباد.

الطباطبائي، سيد محمد حسين، (۲۰۰۵)، **تفسير الميزان**، تحقيق سيد محمد باقر موسوي همداني، قم: مكتب المنشورات الإسلامية. جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم.

الطوسي، محمد بن حسن، (۲۰۱۴)، **الأمالي**، قم: دار الثقافة.

عترت دوست، محمد؛ ؛ نصيري، أميد؛ غياثي، هادي (۲۰۱۹). "الشبكة الموضوعية لعوامل الفقر في المجتمع الإسلامي من آيات القرآن الكريم وأحاديث أهل البيت عليهم السلام"، **المجلة العلمية الفصلية لدراسات القرآن الكريم والحديث**، العدد ۲۸.

الكليني، محمد بن يعقوب، (۱۹۸۴)، **الكافي**، تحقيق علي أكبر غفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الخامسة.

كيمجاني، ريحانة، (۲۰۱۷)، **العلاقة بين المناسك الدينية والنمو الأخلاقي والروحي في القرآن الكريم**، طهران: جامعة القرآن والحديث.

المجلسي، محمد باقر، (۱۹۸۷)، **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار**، طهران: دار الكتب الإسلامية.

محمدي، غلام محمد، (۱۹۸۱)، **الخصائص الاعتقادية والعبادية والأخلاقية للأمة المثالية من منظور القرآن الكريم**، قم: المجمع العالي للقرآن والحديث.

مصباح يزدي، محمد تقي، (۲۰۰۳)، **فلسفة الأخلاق**، طهران: منشورات أمير كبير.

مطهري، مرتضى، (۲۰۰۴)، **التربية والتعليم في الإسلام**، الطبعة الحادية والأربعون، طهران: صدرا.

مكارم الشيرازي، ناصر، (۱۹۷۷)، **الأخلاق في القرآن**، قم: مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (ع).

ملكي راد، محمود (۲۰۲۰). "المرجعية الصحفية للأخلاق الاجتماعية في انتظار ترسيخ رأس المال الاجتماعي"، **مجلة إدارة المعرفة الإسلامية**، العدد ۷، صص ۱۰۶-۱۲۶.

ملكي راد، محمود، (۲۰۲۰)، «دراسة مجلة الأخلاق الاجتماعية للمنتظرين في تعزيز رأس المال الاجتماعي»، **مجلة إدارة المعرفة الإسلامية**، العدد ۷، ص۱۰۶-۱۲۶.

نجف‌پور، فهيمه (۲۰۱۸). "**آثار الصلاة على الأخلاق الفردية**"، عدد خاص من المؤتمر الوطني حول الصلاة والتفوق الفردي والاجتماعي، ص ۴۵۷-۴۸۳.

وجداني، فاطمة؛ علي‌بور، فاطمة، (۲۰۲۲)، «تبيين الطبيعة الاجتماعية للتربية الروحية في الإسلام؛ استناداً إلى الأبعاد الاجتماعية للعبادة في رؤية آية الله جوادي آملي»، **الأخلاق الوحيانية**، السنة ۱۴، العدد ۳۱.

Bibliography

The Holy Quran.

Nahjul-Balagha. [In Arabic]

Azarbaijani, Masoud, (2017), Spiritual Education and Growth in Adolescence, Tehran: Akhlaq Al-Aqsa Publication. [In Persian]

Beheshti, Ahmad, (2011), Islam and the Education of Children, Tehran: Islamic Propaganda Organization Publications. [In Persian]

Davoodi, Mohammad, (2004), The Educational Life of the Prophet and the Ahl al-Bayt (AS), Qom: Hawza and University Research Center. [In Persian]

Davoodi, Mohammad, (2006), "The Role of the Teacher in Religious Education", Seminary and University Bi-Quarterly, No. 3, pp. 6-19. [In Persian]

Etrat Doost, Mohammad; Nasiri, Omid; Ghiyati, Hadi (2019). "Thematic Network of Factors Creating Poverty in Islamic Society from the Verses of the Quran and Hadiths of the Ahlul Bayt", Scientific Bi-Quarterly of Quran and Hadith Studies, Issue 28. [In Persian]

Heydari, Kubra, (2006), The Role of Prayer in Life, Qom: Noor Al-Sajjad Publishing House. [In Persian]

Ibn Babawayh, Muhammad ibn Ali, (2016), Kamal al-Din and Tamam al-Naama, Tehran: Islamia Publications. [In Arabic]

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mokram, (1993), Lesan al-Arab, Beirut: Dar al-Fekr Publication. [In Arabic]

Javadi Amoli, Abdullah, (2006), Tasnim Commentary, edited by: Ahmad Moqaddasi, Qom: Esra Publication Center. [In Persian]

Javadi Amoli, Abdullah, (2007), Stages of Morality in the Quran, Qom: Isra Publishing Center. [In Persian]

Javadi Amoli, Abdullah, (2008), Secrets of Prayer, edited by: Ali Zamani Qomshehi, Qom: Isra Publishing Center. [In Persian]

Javadi Amoli, Abdullah, (2009), Society in the Quran, Qom: Isra Publishing Center. [In Persian]

Javadi Amoli, Abdullah, (2010), The Wise Quran from the Perspective of Imam Reza (AS), Qom: Isra Publishing Center. [In Persian]

Javadi Amoli, Abdullah, (2011), Knowledge and Method of Worship, Qom: Isra Publishing Center. [In Persian]

Javadi Amoli, Abdullah, (2017), Interpretation of Man to Man, Qom: Isra Publishing Center. [In Persian]

Javadi Amoli, Abdullah, (2019), The Source of the Fountain of Thought, Qom: Isra Publishing Center. [In Persian]

Javadi Amoli, Abdullah, (2020), The Wisdom of Worship, Qom: Isra Publishing Center. [In Persian]
Jazayeri, Mohammad Ali (2010), Islamic Ethics Lessons, Qom: Seminary Management Center Publications. [In Persian]
KhodabandehLu, Mahdi, (2017), Analysis of the Relationship between Worship Commandments and Ethics and Education in the Quran, Qom: Islamic Education University. [In Persian]
Komeyjani, Rayhaneh, (2017), The relationship between religious rituals and moral and spiritual growth in the Holy Quran, Tehran: University of the Quran and Hadith. [In Persian]
Kuleiny, Muhammad ibn Yaqub, (1984), Al-Kafi, Ali Akbar Ghaffari's research, Tehran: Dar al-Kutb al-Islamiyyah, 5th edition. [In Arabic]
Majlesi, Muhammad Baqir, (1987), Bihar al-Anwar al-Jama'ah for the news of the pure Imams, Tehran: Dar al-Kutb al-Islamiyyah. [In Arabic]
Makarem Shirazi, Nasser, (1977), Ethics in the Quran, Qom: Imam Ali Ibn Abi Talib School (AS). [In Persian]
Maleki Rad, Mahmoud, (2020), "The Journalistic Evidence of the Social Ethics of the Waiting People in Strengthening Social Capital", Islamic Knowledge Management Journal, Vol. 7, pp. 106-126. [In Persian]
Malekirad, Mahmoud (2020). "The Journalistic Reference of Social Ethics of the Awaiting in Strengthening Social Capital", Islamic Knowledge Management Journal, Issue 7, pp. 106-126. [In Persian]
Mesbah Yazdi, Muhammad Taqi, (2003), Philosophy of Ethics, Tehran: Amir Kabir Publications. [In Persian]
Mohammadi, Ghulam Muhammad, (1981), The characteristics of the belief, worship and morality of the desired people from the perspective of the Holy Quran, Qom: Supreme Quran and Hadith Society. [In Persian]
Motahari, Morteza, (2004), Education and Training in Islam, 41st edition, Tehran: Sadra. [In Persian]
Najafpour, Fahimah (2018). "The Effects of Prayer on Individual Ethics", Special Issue of the National Conference on Prayer, Individual and Social Excellence, pp. 457-483. [In Persian]
Plato, (No date), Plato's Works, Translated by: Lotfi, Mohammad Hassan; Kaviani, Reza, Tehran: Saray-e-Alam. [In Persian]
Poudineh Zaboli, Zeinab, (1991), Individual Ethics from the Perspective of Scholars, Tehran: Collection of Articles of the Eighth National Conference of Modern Studies and Research in the Field of Educational Sciences, Psychology and Counseling in Iran. [In Persian]

Sanei, Seyyed Mahdi, (2000), A Research in Islamic Education and Training, Mashhad: Sanabad Publishing House. [In Persian]

Sobhani, Jafar; Mohammad Rezaei, Mohammad, (2005), Islamic Thought, Qom: Maarif Publishing House. [In Persian]

Tabatabaei, Seyyed Mohammad Hossein, (2005), Tafsir al-Mizan, Mousavi Hamedani, Seyyed Mohammad Baqir, Qom: Islamic Publications Office of the Qom Seminary Teachers' Association. [In Persian]

Tusi, Mohammad ibn Hassan, (2014), Al-Amali, Qom: Dar al-Thaqafah. [In Arabic]

Vejdani, Fatemeh; Alipour, Fatemeh, (2022), “Explanation of the Social Nature of Spiritual Education in Islam; Based on the Social Dimensions of Worship in the Viewpoint of Ayatollah Javadi Amoli”, Revival Ethics, Vol. 14, Vol. 31. [In Persian]

Zubeydi, Mohammad Morteza (No Date). The Bridal Crown from the Jewels of the Dictionary, Beirut: Scientific publications. [In Arabic]